دراسة مستوى القدرات الإدراكية – الحركية لتلاميذ مركز محافظة بابل بعمر (١٢) سنة وفقا للجنس

أ. م. د حسن علي حسين م.د.جبار علي كاظم

الملخص

تجلت مقدمة ومشكلة البحث حول مراحل نمو الإنسان فعلى أساسها تبنى الحياة المستقبلية له وفي هذه المرحلة يتم وضع اللبنى الأولى للشخصية ومن خلالها تتكون المفاهيم الأساسية ، فضلا عن سلامة التخطيط للعملية التربوية والتعليمية كونها تتطلب الدراسة الشاملة لجميع جوانب الطفل الجسمية والعقلية والحركية والانفعالية ، حيث تداخل نمو تلك الجوانب ، فكل واحدة منها تؤثر بالأخرى وتتأثر بها . ولعل القدرات (الإدراكية – الحركية) إحدى أهم الجوانب التي سعى المختصون إلى دراستها والكشف عن مستوياتها .

وهدفت الدراسة إلى :

- الكشف عن مستوى القدرات (الإدراكية – الحركية) لدى تلاميذ المدارس في مركز محافظة بابل بعمر(١٢) سنة.

وانتهج الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المسح والدراسات المقارنة لتحقيق أهداف دراسته، كما اشتمل مجتمع البحث على تلاميذ المدارس الابتدائية بعمر (١٢) سنة من الذكور والإناث وبعد جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها توصل الباحثان إلى عدة استنتاجات أهمها (هناك فروق معنوية (حقيقية) دالة إحصائيا في بعض مجالات القدرات (الإدراكية – الحركية) ما بين التلاميذ من الذكور والإناث) .

واهم التوصيات، اعتماد استخدام مقاييس القدرات (الإدراكية – الحركية) بوصفها أساسا في عملية التقويم الموضوعي لمراحل النمو الحركي وعند انتقاء الموهوبين ممن هم بعمر (١٢) سنة .

Summary

The introduction and the problem of research on the stages of human development on the basis of which the adoption of life for the future and at this stage is the development of the first building of the personality and through which the basic concepts are formed, as well as the safety of planning the educational process as it requires a comprehensive study of all aspects of the child's physical, mental and dynamic and emotional, Those aspects, each one affects and affects the other. Cognitive-motor abilities are one of the most important aspects that specialists have sought to study and to uncover.

The study aimed at:

- Detection of the level of (cognitive - motor) abilities of schoolchildren in the center of the province of Babylon at the age of (12) years.

The researchers included the descriptive approach in the method of surveying and comparative studies to achieve the objectives of the study. The research community also included primary school pupils aged 12 years, male and female, and after collecting, analyzing and discussing the data, the researchers reached several conclusions, the most important of which are (Areas of cognitive-motor abilities among male and female students.

The most important recommendations. The use of cognitive (motor) capacity scales as the basis for the objective evaluation of the stages of motor development and the selection of gifted persons at the age of 12 years.

١- التعريف بالبحث :

١-١ مقدمة البحث وأهميته :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الإنسان فعلى أساسها تبنى الحياة المستقبلية له وفي هذه المرحلة يتم وضع لبنى أولى للشخصية ومن خلالها تتكون المفاهيم الأساسية للطفل، إذ اتفق العديد من أخصائي التربية وعلم النفس على النظرة المتكاملة والمتوازنة للنمو في هذه المرحلة ، لذا فأن سلامة التخطيط للعملية التربوية والتعليمية تتطلب الدراسة الشاملة لجميع جوانب الطفل الجسمية والعقلية والحركية والانفعالية ، حيث تداخل نمو تلك الجوانب ، فكل واحدة منها تؤثر بالأخرى وتتأثر بها . ولعل القدرات (الإدراكية – الحركية) إحدى أهم الجوانب التي سعى الباحثون إلى دراستها والكشف عن مستوياتها.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة القدرات (الإدراكية ـالحركية) للمتعلم وقياسها في بداية كل مرحلة من مراحل نمو وتعليم وتدريب المتعلم ليعطي للمربي معرفة أكثر في تحديد مستوى قدراته , وتمكنه من وضع البرامج والمناهج التعليمية والتدريبية ، كما أنها تعد أحد الأسس العلمية السليمة لعمليات الانتقاء والتدريب وأحد سبل التطور والتفوق والارتقاء والإبداع في الأداء كما أنها أصبحت مطلبا ضروريا لتحقيق مستوى مناسب من الصحة النفسية للطفل وتجعله أكثر قدره وقابلية على الاندماج والتفاعل لعلاقات اجتماعية مع المحيطين وهذا يأتي من مواقف اللعب عن طريق استعمال الاختبارات والمقاييس .

لذا سعى الباحثان إلى التعرف على مستوى القدرات (الإدراكية – الحركية) في مرحلة من مراحل النمو وهي مرحلة الطفولة المتأخرة إذ "إنها تعد أفضل مرحلة التعلم الحركي وبالأخص قابلية التصرف الحركي"[١]. كونها تتميز بالاستقرار في النمو الجسمي والتنظيم في أجهزة الجسم الحسية الحركية وسرعة اكتساب وتعلم المهارات والحركات الرياضية . ومن هنا تكمن أهمية البحث والحاجة إلية .

(١) أمين الخولي ، أسامة كامل راتب : التربية الحركية للطفل ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٨ ص٢٤٣.

١-٢ مشكلة البحث:

تعتبر الأنشطة الحسية الحركية أساسية في مرحلة الطفولة فالطفل يبدأ بالبحث عن نفسه وعن العالم من حوله من خلال التجول الحركي والتجارب الحركية ويصبح ما تعلمه الطفل من الناحية الحركية أساس تركيزه وتبنى علية معرفته فهو يحصل على تجاربه من خلال النظر والإصغاء وسماع الأصوات كما أنة يصحح الوظيفة الحسية الحركية بمقارنة وتصحيح المعلومات الحسية بالمعلومات الحركية وإن التميّز في الميدان الرياضي يتطلب توظيف وتوافق وانسجام أكثر من نوع من القدرات ومن بينها القدرات (الإدراكية – الحركية) ، فان تحسين تلك القدرات سوف يؤدي إلى تحسين عملية التعلم وإخراجها بأفضل صورة من الإبداع والابتكار.

وقد لاحظ الباحثان قلة اعتماد الاختبارات والمقاييس في مؤسساتنا التربوية ، إذ لم يتم استخدام الأدوات القياسية للقدرات بغية تقويمها وبناء المناهج التربوية والتعليمية على أساس الحالة التشخيصية لهكذا قدرات مهمة في الحياة المدرسية , فاستعمال مثل هكذا اختبارات ومقاييس سيكون ذو نفعين مهمين أولهما عملية التشخيص وثانيهما الرعاية والاهتمام بمن تم تشخيصهم سواء على أساس الضعف البدني أو القدرة العالية والمتميزة في الإدراك – الحركي

١-٣ أهداف البحث :

١- الكشف عن مستوى القدرات (الإدراكية – الحركية) لدى تلاميذ المدارس في مركز محافظة بابل بعمر(١٢) سنة.

٢- الكشف عن الفرق في مستوى القدرات (الإدراكية – الحركية) لدى التلاميذ وفقا للجنس

١-٤ فروض البحث :

١- هناك فرق معنوية في مستوى القدرات (الإدراكية – الحركية) لدى تلاميذ مدارس مركز محافظة بابل وفقا للجنس .

١-٥ مجالات البحث :

١-٥-١ المجال البشري : تلاميذ المدارس الابتدائية بعمر (١٢) سنة في مركز محافظة بابل

١-٥-٢ المجال الزماني : من ١١/ ١ /٢٠١٦ ولغاية ٢٢ / ٤ / ٢٠١٦

١-٥-٣ المجال المكاني : مدارس البنين والبنات الابتدائية في مركز محافظة بابل .

الباب الثاني

٢- الإطار النظري والدراسات السابقة :

٢-١ الإطار النظري :

٢-١-١ الإدراك

يعد الإدراك العملية الأولى للمعرفة الإنسانية وهو يعطي معنى للإحساسات أو الحوافز المختلفة والأجهزة المخصصة في هذه العملية هي الإحساس الحسي والعصبي ، وأن سلامة هذه الأجهزة ودرجة نموها تؤثر في عملية الإدراك باعتباره استجابة عقلية لمثيرات حسية حية .

ومما لاشك فيه أن الأحاسيس تشكل الأساس للإدراك ، وقد أقترن الإدراك بالأحاسيس، التي هي في الأساس ظاهرة أولية بسيطة لظاهرة الإدراك، أي أن الإحساس يسبق الإدراك ، إذ إن يستمد الإدراك فاعليته من الحواس التي تنقل المؤثرات من الأعصاب إلى المراكز الحسية في الدماغ حيث تتم عملية الإدراك[١] ، تتعلق العمليات الإدراكية بموضوع إدخال المعلومات من البيئة عن طريق عدد من الحواس وبعدها يقوم الدماغ بتفسير هذه المعلومات الحسية الواردة إليه ، فالحواس هنا ما هي إلا وسائط للإدراك وهي المادة الخام التي يصنع منها الإدراك ، وبهذا يكون الإحساس هو تسليم المثير، بينما يكون الإدراك تفسير هذا المثير ، وان قدرة الإدراك ليست ثابتة وإنما متغيرة باستمرار على وفق زيادة العمر. ويعرف الإدراك بأنه "العملية عقلية التي يتم من خلالها التعرف على المثيرات الحسية القادمة من الحواس وتنظيمها وفهمها "[٢]. وتعرف القدرة الإدراكية . بأنها القدرة على تمييز الأشياء بالوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينها :[٣] .

٢-١-٢ أنواع الإدراك

أولا :- الإدراك الحركي :

هو" إدارة المعلومات التي تأتي للفرد من خلال الحواس ومن ثم تحليلها ورد الفعل في ضوء السلوك الحركي الظاهري وهذه العملية تتم بمراحل " [٤] .

- التعرف على المعلومات الحسية من خلال قنواتها .
- تمييز المعلومات الواردة.

---

(١) محمد شلبي : مقدمة في علم النفس المعرفي ، ط١ ، القاهرة ، دار الغريب ، ٢٠٠١ ، ص٧٨ .

(٢) عدنان يوسف العتوم : علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق) ، ط٢،عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص٩٤

(٣) عبد المجيد نشوان : علم النفس التربوي ، ط ٤ ، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ص١٠٧ .

(٤) حيدر فليح حسن : علاقة القدرات الإدراكية . الحركية بأهم الصفات البدنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤ .

- إرسال هذه المعلومات إلى المنطقة المعينة وتخزن في المخ بناء على خبرات الفرد السابقة

ثانيا :- الإدراك الحس – حركي :

"هي الحاسة التي تمكننا من تحديد وضع أجزاء الجسم وحالته وامتداده واتجاهه في الحركة، وكذلك مواصفات حركة الجسم ككل "[١]. "ويعد مكونا هاما في تصور الجسم، وعندما يمتلك الفرد مهارات إدراكية حركية بمستوى جيد فذلك يغذي الجهاز العصبي الذي ينعكس على الجوانب الأخرى ويكون بمثابة مؤشر له"[٢].

٢-١-٣ أهمية الإدراك الحس – حركي في التربية الرياضية:

يعد لإدراك الحس . حركي إحدى القدرات المهمة في مجال التربية الرياضية وذلك لأن الإحساس والإدراك يدخلان في خصوصية كل الفعاليات الرياضية كونها تحتاج إلى عمليات عقلية مثل الانتباه والتركيز والإحساس والإدراك ، كما وتكمن هذه الأهمية في التنفيذ الجيد للمهارات الرياضية المعقدة , التي تحتاج إلى نوعية خاصة من القوة . فعند إدراك حركة رياضية يجب أن يحضر الإدراك الحس – حركي وقت الأداء ، وبعكسه يكون الخطأ كبيرا وواضحا وبالأخص عند عدم تركيز الكمية اللازمة في قوة انقباض العضلات المشاركة في الأداء ، كما تظهر أهمية الإدراك الحس– حركي في القدرة على التمييز بين الأشياء البعيدة والقريبة ووضع الجسم في المكان المناسب مع الأداء.

٢-١-٤ خصائص مرحلة الطفولة بعمر (١٢) سنة :

يطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة ، حيث أن السلوك يصبح جديا في هذه المرحلة التي تعد مرحلة إعداد للمراهقة ، ويطلق عليها أيضا الطفولة المتوسطة [٣]، والطفولة الثانية أو الطفولة المتأخرة التي عمت كثيرا من دراسات وبحوث علماء النفس والنمو والحركة للتعرف على مجمل خصائص وصفات هذه المرحلة على وفق ما أجمع عليه العلماء [٤]، وفيما يلي أهم الجوانب .

أولا : الجانب البدني :

يكون معدل النمو البدني في هذه المرحلة أكثر ثباتا واستقرارا من أي وقت خلال الطفولة كلها ، إلاّ أن هذا المعدل بطيء نسبيا لبقية المراحل ، حيث التغيرات الجسمية أقل وضوحا ، كما أن حجم الجسم يتزايد ببطء ،

---

(١) أمين الخولي وأسامة كامل راتب : مصدر سبق ذكره ، ١٩٩٨ ، ص٧٩ .

(٢) احمد يحيى الزق : علم النفس ، ط١ ، عمان ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٩ ، ص١١٧

(٣) أمين الخولي وأسامة كامل راتب : مصدر سبق ذكره ، ص ٧١ .

(٤) أمين الخولي وأسامة كامل راتب : المصدر السابق , ص ٨٨ .

يتحسن ويزداد التوافق بين العضلات والأعصاب ولهذا فالتمرينات تفيد الطفل كثيرا في هذا الاتجاه . كما يلاحظ وضوح الفروق الفردية في هذه المرحلة

ثانيا: الجانب النفسي :

تعد هذه المرحلة مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي ، ويطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة مرحلة الطفولة الهادئة يختلف الأطفال فيما بينهم في القدرات والميول ، وعليه فالنشاط يجب أن يتناسب مع تلك القدرات والميول والاستعداد والجنس يميل إلى المحاكاة والتقليد و يميل إلى اللعب الجماعي ، حيث تكون المنافسات فيه واضحة .

ثالثا: الجانب العقلي :

تظهر الفروق الفردية واضحة في هذا الجانب ، كما ويمتاز البنون عن البنات في الذكاء يزداد نمو الطفل فيما يتعلق بهذا الجانب في بعض العمليات العقلية العليا كالإدراك والانتباه والتصور والتركيز وتنمو الذاكرة نموا مطردا، ويميل إلى المعرفة والحصول عليها بذاته ، تتضح فيها القدرة على الابتكار وتزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم ، ويتعلم المعايير والقيم الخلقية .

رابعا: الجانب الاجتماعي :

ويلاحظ أن الجماعات في هذه المرحلة لا تضم أفرادا من الجنس الآخر وأن جماعات البنين أكبر عددا من جماعات البنات ، ويعطي الآباء حرية أكبر لجماعات البنين ويضعون قيودا أكبر على جماعات البنات ، يزداد ميل الطفل للعمل الجماعي ، ويزداد الشعور بالمسؤولية ، والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك وكثيرا ما تتعارض رغباته مع متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه ، ولهذا يلزم زيادة الأنشطة الرياضية التي تحوي بين طياتها الكثير من القيم الاجتماعية المرغوبة .

خامسا: الجانب الحركي :

تعد مرحلة النشاط الحركي الواضح ، و تكون الحركة أسرع وأكثر قوة ، وأن القوة العظمى تتطور بصورة أكبر لدى البنين عن البنات هناك اختلافات في تطور المطاولة ومطاولة القوة ، والسبب الرئيس لهذه الاختلافات هو اعتماد التمرين أكثر من القابليات البدنية الأخرى .كما يتطور الترابط الحركي بسبب ممارسة الفعاليات الرياضية المتعددة ، ويتفوق البنين على البنات من هذه الناحية ويسير نمو الرشاقة بشكل طبيعي للجنسين ، أما المرونة فيلاحظ فيها تراجع وضعف كبير لدى البنين وتطور بطيء لدى البنات.

٢-٢ الدراسات المشابهة

٢-٢-١ دراسة جمال الدين علي العدوي : ١٩٩٠ [١].

(القدرات الإدراكية – الحركية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي دراسة مقارنة بين الريف والحضر)

أهداف الدراسة :

١ . التعرف على مستوى القدرات الإدراكية لتلاميذ وتلميذات الصف الأول من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

٢ . مقارنة القدرات الإدراكية الحركية بين تلاميذ وتلميذات هذه المرحلة .

٣ . مقارنة القدرات الإدراكية الحركية لتلاميذ وتلميذات الريف والحضر .

إجراءات الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والدراسات المقارنة تم اختيار عينة البحث من مجموعتين لتمثيل الريف والحضر بواقع مدرستين من مدارس إدارة مصر الجديدة وتوزعت للريف (٧٩) طالبا والحضر (٨٩) طالبا . الأداة المستخدمة في الدراسة مقياس بوردو المسحي لقياس القدرات الإدراكية الحركية

أهم الاستنتاجات :

١ . لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عامة بين البنين والبنات في الريف .

٢ . توجد فروق ذات دلالة معنوية بين البنين والبنات في الحضر ، حيث تميز البنين عامة في اختبارات التوازن والمزاوجة بين الجوانب الإدراكية الحركية بينما تميزت البنات عن البنين في الوثب والموانع والمتابعة البصرية والتنظيم.

أهم التوصيات :

١. ضرورة الاهتمام بالقدرات الإدراكية الحركية للطفل من خلال درس التربية الرياضية .

٢-٢-٣ مناقشة الدراسات المشابهة :

من خلال استعراض الدراسة السابقة يمكننا استنتاج الآتي :

١. الأهداف , حيث اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في التعرف على مستوى القدرات الإدراكية – الحركية والكشف عن الفروق بين الذكور والاناث بالقدرات الحركية.

---

(١) ريسان خريبط وعبد الرحمن مصطفى : موسوعة بحوث التربية البدنية والرياضية بالوطن العربي في القرن العشرين ، ج١ ، ط١ عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٨ .

٢. العينات , تباينت الدراستان الحالية والسابقة في اختيار عيناتها من حيث الكم والنوع تبعا لطبيعة البحث وأهدافه ، أما مجتمع الدراسة الحالية فقد اعتمد تلامذة المرحلة الابتدائية من الجنسين في مرحلة الطفولة المتأخرة في مركز محافظة كربلاء .

الباب الثالث

٣- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

٣-١ منهج البحث :

انتهج الباحثان في دراسته المنهج الوصفي بأسلوب المسح والدراسات المقارنة وهو ما يراه ينسجم ويتطابق وطبيعة الدراسة وحل مشكلة البحث المطروحة .

٣-٢ مجتمع البحث وعينة :

تحدد مجتمع البحث بتلاميذ المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل (مدينة الحلة) ممن هم في مرحلة الطفولة المتأخرة بعمر(١٢) سنة ، وبواقع (٨٩٤٣) تلميذا ينتمون إلى (١٠٩) مدرسة ، و(٧٨٦٤) تلميذة ينتمين إلى (٩٨) .وقد جاء اختيار العينة بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة وبواقع (٥٤٥) تلميذ شكلوا ما نسبته (٦,٠٩٪) من مجموع الذكور،أي (٥) تلميذ من كل مدرسة ، وبواقع (٤٩٠) تلميذة شكلن ما نسبته (٦,٢٣٪) من مجموع البنات، أي (٥) تلميذه من كل مدرسة والجدول (١) يبين ذلك

جدول (١) يبين توزيع أعداد التلامذة من البنين والبنات والنسب المئوية

الموقع	الجنس	العدد التلاميذ الكلي لجميع الأعمار	عدد تلاميذ العينة	النسبة المئوية
مدينة الحلة	ذكور	٨٩٤٣	٥٤٥	٪٦,٠٩
	إناث	٧٨٦٤	٤٩٠	٪ ٦,٢٣
المجموع		١٦٨٠٧	١٠٣٥	٪٦,١٥

٣-٣ أدوات البحث والأجهزة المستخدمة :

١ . المصادر والمراجع العربية والأجنبية

٢ . مقياس بوردو المسحي للقدرات الإدراكية . الحركية (وهو أداة يمكن استخدامها في الكشف عن أخطاء النمو الإدراكي . الحركي وتحديد المشكلات الإدراكية . الحركية للأطفال)[١] لكون هذا المقياس يشمل على عدة خصائص وجميعها مناسبة وملائمة لقدرات وإمكانيات أفراد عينة البحث (ذكورا وإناثا) , إذ هم في مرحلة عمرية (١٢) سنة . ويبين الجدول (٢) التخطيط العام لأبعاد مقياس بوردو المسحي الإدراكي . الحركي.

(١) أحمد عمر سليمان : القدرات الإدراكية للطفل(النظرية والقياس ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٤، ص ١٠

جدول (٢)

يوضح تخطيط عام لأبعاد مقياس بوردو المسحي الإدراكي . الحركي

ت	بنود المقياس	القيمة المثلى	اختبارات المقياس	مجالات المقياس
١ ٢ ٣	المشي أماما على اللوحة المشي خلفا على اللوحة المشي جانبا على اللوحة	١٢	اختبار المشي على اللوحة	التوازن والقوام
٤	الوثب	٤	اختبار الوثب	
٥	تعيين أجزاء الجسم	٤	اختبار تعيين أجزاء الجسم	تصور الجسم وتمييزه
٦	تقليد الحركة	٤	اختبار تقليد الحركة	
٧	عبور المانع	٤	اختبار عبور المانع	
٨	كروس . ويبر	٤	اختبار كروس . ويبر	
٩	زوايا الأرض	٤	اختبار زوايا الأرض	
١٠	رسم الدائرة	٤	اختبار لوحة الطباشير	المزاوجة الإدراكية الحركية
١١	رسم الدائرتين	٤		
١٢	رسم الخط الأفقي	٤		
١٣	رسم الخطوط الرأسية	٤		
١٤	الإيقاع	٤	اختبار الكتابة الإيقاعية	
١٥	الإنتاج	٤		
١٦	التوجيه	٤		
١٧	المتابعة البصرية الأفقية للعينين	٤	اختبار المتابعة البصرية	التحكم البصري
١٨	المتابعة البصرية الرأسية للعينين	٤		
١٩	المتابعة البصرية المائلة للعينين	٤		
٢٠	المتابعة البصرية الدائرية للعينين	٤		
٢١	المتابعة البصرية الأفقية للعين اليمنى	٤		
٢٢	المتابعة البصرية الرأسية للعين اليمنى	٤		

ت	بنود المقياس	القيمة المثلى	اختبارات المقياس	مجالات المقياس
٢٣	المتابعة البصرية المائلة للعين اليمنى	٤		
٢٤	المتابعة البصرية الدائرية للعين اليمنى	٤		
٢٥	المتابعة البصرية الأفقية للعين اليسرى	٤		
٢٦	المتابعة البصرية الرأسية للعين اليسرى	٤		
٢٧	المتابعة البصرية المائلة للعين اليسرى	٤		
٢٨	المتابعة البصرية الدائرية للعين اليسرى	٤		
٢٩	نقطة الالتقاء	٤		
٣٠ ٣١	الشكل التنظيم	٨	اختبار التحصيل البصري للأشكال	إدراك الشكل

٣ . استمارة استبيان لاستطلاع رأي الخبراء والمختصين

٤ . الشبكة العالمية للمعلومات

٥ . ساعة توقيت الكترونية نوع " كاسيو " عدد (٣) .

٦ . أشرطة قياس نوع (كتان) بقياس (٥٠) م .

٧ . عارضة وثب بقياس (٩٠) سم على قائمين مدرجين .

٨ . لوحة توازن يتراوح طولها بين (٨ . ١٢) قدم وعرض (٤) بوصة وارتفاع (٦) بوصة.

٩ . بسط أسفنجية (٢ × ١) م وعدد (٢).

١٠ . سبورة وطباشير .

١١. نماذج الأشكال الهندسية .

١٢ . حاسبة الكترونية نوع (DEEL) .

٣-٤ إجراءات البحث الميدانية :

قام الباحثان بمسح العديد من المصادر المتعلقة بالدراسة لغرض التعرف على أي من المقاييس المناسبة لقياس كل من القدرات (الإدراكية . الحركية) ، ومن خلال ذلك اعتمد على مقياس (بوردو) لقياس القدرات الإدراكية . الحركية . وقد تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين [١] لبيان صلاحية المقياس

١ – أ. د محمود داود الربيعي ، طرائق تدريس ، كلية المستقبل الجامعة

لقياس القدرات (الإدراكية – الحركية) ومدى مناسبته للعينة المبحوثة وحصل الاتفاق بنسبة (١٠٠٪) من خلال استخدام قانون (كندال) لاتفاق الخبراء

٣-٥ التجربة الاستطلاعية :

قام الباحثان بأجراء تجربة استطلاعية بتاريخ (٢– ٤ /٢/٢٠١٦) وعلى عينة من خارج أفراد عينة التجربة الأساسية قوامها(١٥) تلميذ و(١٥) تلميذه وتطبيق مقياس بوردو للقدرات الإدراكية – الحركية بمجالاته الخمسة والمتكونة من (٣١) اختبارا ، وقد تبين ملائمة هذه الاختبارات لقدرات أفراد عينة البحث من الجنسين وذلك باستيعابهم وسرعة تقبلهم لبنود المقياس التي تتصاعد وهذا بلا شك نقطة قوة للاختبار ، وقد روعيت الدقة في الملاحظة والتسجيل عند تطبيق الاختبارات لشمول مجالات المقياس على العديد من المتغيرات الإدراكية الحركية ، الأمر الذي يتطلب الدقة في القياس لإعطاء النتائج التي تمثل قدرة التلاميذ الحقيقية .

٣-٥-١ الأسس العلمية :

وعلى الرغم من أن المقياس يتمتع بأسس علمية وسبق تطبيقه على نفس العينات في البيئية العراقية ألا أن الباحثان سعى إلى أعادة تطبيقه على نفس أفراد التجربة الاستطلاعية لغرض استخراج الأسس العلمية بعد مرور عشرة أيام على تطبيق القياس الأول ، تم جمع البيانات لكل تلميذ وتلميذة لمعالجتها إحصائيا ، من خلال حساب معاملات الارتباط (بيرسون) لكل مجالات القدرات الإدراكية – الحركية لمعرفة مدى ثبات وموضوعية الاختبارات . واكتفى الباحث باستطلاع أراء الخبراء والمختصين لتأشير صدق المحتوى للمقياس .

جدول (٣) يبين المعاملات العلمية لمفردات قياس القدرات (الإدراكية ـ الحركية) لعينة البحث

المتغيرات		معامل الثبات	معامل الموضوعية
القدرات الإدراكية الحركية	التوازن والقوام	٠,٩١٤	٠,٨٩٨
	تصور الجسم وتمييزه	٠,٨٦٦	٠,٨٧٨
	المزاوجة الإدراكية ـ الحركية	٠,٩١١	٠,٨٨٦
	التحكم البصري	٠,٩٢٢	٠,٨٩٩
	إدراك الشكل	٠,٩١٤	٠,٨٧٩
الدرجة الكلية		٠,٨٦٩	٠,٩٠٤

– أ. د محمد جاسم الياسري ، قياس وتقويم ، كلية التربية الرياضية / بابل
– أ. د مازن عبد الهادي ، تعلم حركي ، كلية التربية الرياضية / بابل
– أ. د ناهده عبد زيد ، تعلم حركي ، كلية التربية الرياضية / بابل
– أ. د عامر سعيد جاسم ، علم نفس رياضي ، كلية التربية الرياضية / بابل

* القيمة ألجدوليه لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٢٨) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٠,٤٠٤)

٣-٦ التجربة الأساسية :

بعد استكمال الإجراءات التي تؤهل إجراء التجربة الأساسية قام الباحثان بتنفيذها على أفراد عينة البحث من الجنسين والبالغ عددهم (٥٤٥) تلميذا و(٤٩٠) تلميذة خلال مدة (٤٠) يوم آذ بدا تنفيذ الاختبارات يوم الاثنين الموافق ١٥/ ٢/ ٢٠١٦ وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/٤/٢٥ وتم تطبيق مفردات المقياس المحددة مراعيا فيها نفس الأساليب والطرائق المقننة التي يتم على ضوءها تطبيق المقياس ، وبعدها تم جمع البيانات وتفريغها في استمارات خاصة تمهيدا لمعالجتها إحصائيا .

٣-٧ الوسائل الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في المواضيع الآتية .

- الوسط الحسابي – المنوال – الانحراف المعياري – الخطاء المعياري
- معامل الارتباط (بيرسون) – اختبار (t) للعينات المستقلة
- النسبة المؤية – معامل اتفاق كندال

الباب الرابع

٤- النتائج عرضها وتحليلها ومناقشتها :

٤-١ أعداد البيانات الأولية للمتغيرات :

بعد تطبيق الاختبارات المعنية بقياس القدرات الإدراكية – الحركية وجمع الاستمارات من قبل الباحثان اتجه إلى تفريغ استمارات تسجيل مقياس بوردو المسحي لقياس القدرات الإدراكية الحركية ولجميع أفراد عينة البحث ومن الجنسين ثم قام باستخراج مؤشرات الإحصاء الوصفي المتمثلة بقيم الوسط الحسابي والمنوال والانحراف المعياري والخطأ المعياري ومعامل الالتواء . ولجميع أبعاد مقياس القدرات الإدراكية – الحركية وبهذا حقق الباحثان هدف دراسته الأول المتضمن (الكشف عن القدرات الإدراكية – الحركية لدى تلاميذ مدارس مركز محافظة بابل)

وقد أوضحت النتائج المتعلقة بالمعالجات الإحصائية إن قيم معامل الالتواء وعند جميع المتغيرات كانت (صفرية) وهذا مؤشر يدل على توزيع أفراد العينة توزيعاً أعتدالياً ، كما إن قيم الخطأ المعياري تشير إلى مناسبة حجم العينة للتحليل الإحصائي وكما مبين ضمن الجدول (٤).

جدول (٤)

يبين مؤشرات الإحصاء الوصفي وطبيعة توزيع العينة على مجالات مقياس القدرات (الإدراكية – الحركية)

مجالات المقياس		حجم العينة	الوسط	الانحراف	منوال	التواء	خطاء معياري	التوزيع
الذكور	التوازن والقوام	٥٣٥	١٢,٣٠٢	١,٦٦٥	١١,٧٦	٠,٣٢٥	٠,٠٧١	اعتدالي
	تصور الجسم وتمييزه	٥٣٥	١٥,٢٥٤	٢,١١١	١٤,٥٥	٠,٣٣٣	٠,٠٩١	اعتدالي
	المزاوجة الإدراكية . الحركية	٥٣٥	١٩,٩٧٦	٣,٤٢٢	١٨	٠,٥٧٧	٠,١٤٧	اعتدالي
	التحكم البصري	٥٣٥	٥٧,٠٠٧	٥,٠١٢	٤٥	٠,٤٠٢	٠,٢١٦	اعتدالي
	إدراك الشكل	٥٣٥	٥,٨٢٠	١,٣٢١	٥	٠,٦٢٠	٠,٠٥٧	اعتدالي
	الدرجة الكلية للمقياس	٥٣٥	١٠٠,٦٥٩	٨,٥٤٤	٩٩	٠,٣١١	٠,٣٦٩	اعتدالي
الإناث	التوازن والقوام	٤٨٥	١١,١٠٥	١,٦٥١	١٠,٥٤	٠,٣٤٢	٠,٠٧٤	اعتدالي
	تصور الجسم وتمييزه	٤٨٥	١٥,٠٣٣	١,٤٢٨	١٤,٦٠	٠,٣٠٢	٠,١٣٠	اعتدالي
	المزاوجة الإدراكية . الحركية	٤٨٥	٢٠,١١٦	٢,٥٢٩	١٩	٠,٤٤١	٠,١١٤	اعتدالي
	التحكم البصري	٤٨٥	٤٥,٨٢١	٤,١٧٢	٤٤	٠,٦٧٦	٠,١٨٩	اعتدالي
	إدراك الشكل	٤٨٥	٥,١٣٢	١,٢١٣	٤,٥٠	٠,٥٢١	٠,٠٥٥	اعتدالي
	الدرجة الكلية للمقياس	٤٨٥	١٠١,٢٠٧	٨,٧٧٨	٩٨	٠,٣٦٥	٠,٣٩٨	اعتدالي

٤ – ٢ نتائج الفرق في القدرات الإدراكية – الحركية وفقا للجنس وتحليلها مناقشتها :-

بعد أن قام الباحثان بالتعرف على واقع القدرات الإدراكية الحركية لدى أفراد عينة البحث من الجنسين البالغ عددهم (٥٤٥) تلميذا و(٤٩٠) تلميذة ولكون غايات الباحثان من أهداف بحثهم الاساسية عملية المقارنة بين مستويات التلاميذ ، وتحقيقا لهدف الدراسة الثاني المتمثل(الكشف عن الفرق في القدرات الإدراكية الحركية لدى التلاميذ من الذكور والإناث) حيث عمد الباحثان إلى حساب الأوساط الحسابية وقيم الانحراف المعياري والخطأ المعياري لدى كل من عينة الذكور وعينة الإناث والتعرف على حقيقة الفرق في مجالات مقياس القدرات الإدراكية – والحركية بين المجموعتين من الذكور والإناث من خلال استخدام اختيار (T) للعينات المستقلة والغير متساوية بالعدد كوسيلة إحصائية لتحقيق هذا الغرض بهدف معرفة ما إذا كانت هذه الفروق (أن وجدت) راجعة إلى

اختلاف حقيقي بين الجنسين أو إلى المصادفة ، ويقوم هذا الإجراء على أساس الحصول على قيمة (T) المحسوبة التي هي محك الحكم في ضوء مقارنتها مع قيمة (T) ألجدوليه ، والجدول (٥) يبين ذلك .

جدول(٥) يبين دلالة الفروق بين الأوساط الحسابية وقيمة (T) بين الذكور والإناث في المتغيرات المبحوثة

مجالات مقياس القدرات	عينة الذكور				عينة الإناث				قيمة (T) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	العينة	الوسط	الانحراف	الخطأ	العينة	الوسط	الانحراف	الخطأ		
التوازن القوام	٥٤٥	١٢,٣٠	١,٦٦	٠,٠٧	٤٩٠	١١,١٠	١,٦٥	٠,٠٧	١١,٧٦	معنوي
تصور الجسم	٥٤٥	١٥,٢٥	٢,١١	٠,٠٩	٤٩٠	١٥,٠٣	١,٤٢	٠,١٣	١,٨٣	عشوائي
المزاوجة الإدراكية الحركية	٥٤٥	١٩,٩٧	٣,٤٢	٠,١٤	٤٩٠	٢٠,١١	٢,٥٢	٠,١١	٠,٧٧	عشوائي
التحكم البصري	٥٤٥	٤٧,٠١	٥,٠١	٠,٢١	٤٩٠	٤٥,٨٢	٤,١٧	٠,١٨	٤,١٧	معنوي
إدراك الشكل	٥٤٥	٥,٨٢	١,٣٢	٠,٠٥	٤٩٠	٥,١٣	١,٢١	٠,٠٥	٨,٨٢	معنوي
الدرجة الكلية للمقياس	٥٤٥	١٠٠,٦٥	٨,٥٤	٠,٣٦	٤٩٠	٩٧,٢٠	٨,٧٧	٠,٣٩	٦,٤٧	معنوي

* قيمة (T) ألجدوليه عند درجة حرية (١٠٣٣) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (١,٩٦)

من خلال ملاحظة الجدول (٥) يتبين أن هناك اختلافاً وتبايناً بين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية بين عينة الذكور والإناث من التلاميذ في مجالات القدرات الإدراكية الحركية وعند الاستدلال عن معنوية الفرق والتباين في الأوساط الحسابية من خلال استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة وغير المتساوية بالعدد أظهرت النتائج عشوائية الفروق بين الوسطين الحسابيين في مجالات (تصور الجسم ، المزاوجة الإدراكية) لان قيمتي (T) المحسوبة البالغة (١,٨٣) ، (٠,٧٧) اقل من قيمتها ألجدوليه البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٠٣٣) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يؤكد لا توجد فروق في هذين المجالين بين الذكور والإناث من التلاميذ ، كما أظهرت النتائج معنوية الفرق بين الوسطين الحسابين للذكور والإناث في مجالات(التوازن والقوام، التحكم

البصري ، أدراك الشكل ، والدرجة الكلية للمقياس) لان قيم (T) المحسوبة البالغة (١١,٧٦) ،(٤,١٧) ،(٨,٨٢) ، (٦,٤٧) اكبر من قيمتها ألجدوليه البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٠٣٣) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥) و ويعزو الباحث هذا الفرق إلى قيمة درجة الوسط الحسابي المتحقق لعينة الذكور في مجالات(التوازن والقوام ،التحكم البصري ،أدراك الشكل ، والدرجة الكلية للمقياس) اكبر من قيمة درجة الوسط الحسابي المتحقق لعينة الإناث على . من هذا يتضح بأن الذكور والإناث لهم قيم الانجاز نفسها في مجالي (تصور الجسم ، المزاوجة الإدراكية الحركية) ويتضح أيضا هناك تباين واختلاف حقيقي في قيم انجاز مجالات التوازن والقوام ، وتصور الجسم وتمييزه ،وأدراك الشكل ، والدرجة الكلية) وهذا ما جاء به (عبد علي نصيف ١٩٨٠) في " أن القوة والسرعة والمطاولة يكون فيها الفرق واضحا بين البنين والبنات وبشكل ملفت للنظر " [١] ، وما أكده أيضا(كورت ماينل ١٩٨٧) في "أن هناك تفوق لدى الأولاد على البنات في التوجيه وقابلية الربط"[٢]، وأيده بذلك (أسامة كامل راتب ١٩٩٩) في" أن هناك علاقة خطية مابين زيادة العمر وتحسن القوة والسرعة وان البنين يتفوقون على البنات"[٣] .

الباب الخامس

٥ – الاستنتاجات والتوصيات :

٥ – ١ الاستنتاجات : .

من خلال ما أفرزته نتائج الدراسة الحالية توصل الباحثان إلى عدة استنتاجات

١– أظهرت النتائج هناك فروق معنوية (حقيقية) دالة إحصائيا في بعض مجالات القدرات (الإدراكية – الحركية) ما بين التلاميذ من الذكور والإناث .

٢– أظهرت الذتائج عدم وجود فروق حقيقية في مجالات (تصور الجسم ، أدراك الشكل) ما بين التلاميذ من الذكور والإناث .

٥ – ٢ التوصيات :

من خلال ما أفرزته نتائج الدراسة يوصي الباحثان بعدة توصيات أهمها :–

١– اعتماد استخدام مقاييس القدرات (الإدراكية – الحركية) بوصفها أساسا في عملية التقويم الموضوعي لمراحل النمو الحركي وعند انتقاء الموهوبين ممن هم بعمر (١٢) سنة

---

(١) عبد علي نصيف : التعلم الحركي, ط١،بغداد، مطابع التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٠، ص ٣١١

(٢) كورت ماينل : التعلم الحركي , (ترجمة) عبد علي نصيف، ط١، الموصل ،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٨٧ ، ص ٢٦٥

(٣) أسامة كامل راتب : النمو الحركي مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق , القاهرة ، دار الفكر العربي ،١٩٩٩ ، ص ٣١٠

٢- ضرورة استخراج معايير ومستويات للتلاميذ وحسب الجنس عند التقويم العام للتلاميذ .

٣- اعتماد نتائج البحث بوصفها سياقا يعتمد عليه في القبول في المدارس الرياضية أو المدارس الخاصة بالموهوبين .

المصادر والمراجع

- احمد يحيى الزق : علم النفس ، ط١ ، عمان ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٩
- أحمد عمر سليمان: القدرات الإدراكية للطفل(النظرية والقياس)،القاهرة ،دار الفكر، ١٩٩٥
- أسامة كامل راتب : النمو الحركي مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق ،القاهرة ، دار الفكر العربي
- أمين الخولي وأسامة كامل: التربية الحركية للطفل،ط٥،القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٩٨
- ريسان خريبط وعبد الرحمن مصطفى : موسوعة بحوث التربية البدنية والرياضية بالوطن العربي في القرن العشرين ،ج١، ط١،عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١
- حيدر فليح حسن : علاقة القدرات الإدراكية – الحركية بأهم الصفات البدنية ، رسالة ماجستير ،كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٥ .
- عبد المجيد نشواني: علم النفس التربوي، ط ٤،عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع،٢٠٠٣
- عبد علي نصيف : التعلم الحركي ، ط١ ، بغداد ، مطابع وزارة التعليم العالي ،١٩٨٠ .
- عدنان يوسف:علم النفس المعرفي(النظرية والتطبيق)،ط٢،عمان،المسيرة للنشر ، ٢٠١٠
- كورت ماينل : التعلم الحركي،(ترجمة)عبد علي نصيف، ط٢،الموصل،دار الكتب للطباعة ، ١٩٨٧
- محمد شلبي : مقدمة في علم النفس المعرفي ، ط١ ، القاهرة ، دار الغريب ، ٢٠٠١